هذا كتاب الاموات وسوالهم عن شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ محمد نجم الدين الغيطي نفعنا الله به وبعلومه في الدنيا
والاخرة امين اما بعد فالحمد لله ما تو لكم رضي الله تعالى عنكم في
احوال الموتى هل ياكلون في قبورهم وهل يعرفون من يزورهم
من الاحياء وهل تسمع الموتى نداء من يزورهم ولو من بعد وهل
يردون السلام علي من يسلم عليهم وهل يتزاورون وهل
يتانسون بالزايرين ويفرحون به كالاحياء يعتبون علي من
لا يزورهم في القبور وهل تحضر الارواح علي القبور وهل تعرف
الاموات احوال الاحياء ويفرحون باعمالهم الطيبة وينغصون
بافعالهم الخبيثة ما الجواب قال الشيخ قالت عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من زايز يزور قبر اخيه وسلم عليه ويجلس عنده الا رد
سلامه وتيانس به حتى يقوم وفي الاربعين الطاسية قال
صلي الله عليه وسلم اانس ما يكون للميت في قبره اذا زاره
من كان يحبه في الدنيا روي في عتبهم علي من لم يزورهم
في المنامات قال البيهقي كان رجل يروح الي الجبانة ويشهد
الصلاة علي الجنايز واذا امشي وقف علي ابواب المقابر وقال
انسكم الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن
سيانكم وقبل الله حسناتكم ثم قال الرجل بعد مدة زمان
انقطعت عن زيارتهم ثلاثة ايام فبينما انا نايم واذا بجلة كثير

فجاوا الي فقلت من اين انتم قالوا نحن اهل المقابر قلت
ما جابكم هاهنا قالوا انك كنت تدعوا لنا فقلت ما عدت
اقطع زيارتكم قط قال فلما جاء وقت زيارتهم اجتمعت
عليهم مرارا عديدة علي اهلي وجميع المحبين روي عن
الفضيل قال لما مات ابي حزنت حزنا شديدا وكنت
تزور قبره في كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فرايته
في النوم فقال يا بني ما ابطاك عني قلت وانت تعلم
بمجيئ قال ما جيئ مرة الا علمتها ونسمع بحضورك
وما حولي من الاموات روي عن عثمان بن مسعود
وكان له ام من العابدات وكان يقال لها راهبة فلما
ماتت كنت اتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها
ولاهل المقابر فرايتها ليلة في منامي فقلت لها يا اماه
كيف انتي فقالت يا بني ان الموت له شدايد وكروب واذا انعم الله
في برزخي بمحمود افراش فيه الريحان واتوسر فيه بالسندس
والاستبرق فقلت لها لك حاجة قالت نعم قلت وما هي
قالت لا تترك ما كنت تصنع من زيارتنا والدعا لنا
فاني اانس بمجيئك لي يوم الجمعة فاني في استظارك ولما
تخرج من باب دارك لزيارتنا استبشر بك ويستبشر بذلك
من حولي من الاموات فيحصل لنا ولهم مسرة فاذ يا بني المظلة

على الميت كيف المطلع على الضمير روي عن الحافظ
ابن رجب قال كان لي صديق فمات فرايته في النوم
وهو يقول سبحان الله جيئت الى قبر فلان صديقك وقرات
عنده وترحمت عليه وانا ما جيت الي ولا قربتني فعلة
وما يدريك قال لما جيت الى قبر فلان صديقك فاني
رايتك قلت كيف رايتني والتراب عليك قال ما رايت
الا اذا كان في الزجاج ما بين قلت بلى قال كذلك نحن
نرى من يزورنا ونستبشر منه بالحسنات والدعاء والا
ستغفار لنا وسلامه علينا يفرح بنا وحسناتك كثيرة
ونحن اعلمك ولا ابالي وغير ذلك من المنامات المرويات
وما في ما ذكرناه كفاية واما كون ان ارواحهم تاتي منا
زل الاحياء ويعرفون اعمالهم ويتاسفون من السيئ
من الاحياء قال نعم تعلم الاموات باحوال الاحياء ويتعجبون
بالحسن منهم ويفرحون به ويحزنون على السيئ
منهم ومعرفتهم باحوال الاحياء واعمالهم تارة يعرض
عليهم ذلك وتارة يسئوال من مات بعدهم كما ورد في الا
حاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمالكم تعرض
على اقاربكم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان
كان

كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك روي
عن الطبراني انه راى في كتاب المنامات قال تعرض ١٢٣
اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا فرحوا به وان راوا غيره
قالوا اللهم راجع به روي عن النعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
الله لا تفضحوا اخوانكم من اهل القبور فانها اعمالكم
تعرض عليهم روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا
اخوانكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم
من اهل القبور وروي عن ابي الدرداء انه تخلف
بعد خاله وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان لا يفتقني
خالي عبد الله بن رواحه اذا لقيته روي عن
عبد العزيز عن جده قال صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم
الاثنين ويوم الخميس وتعرض على الانبياء والاباء والامهات يوم
الجمعة فيفرحون بحسناتهم ويزداد وجوههم بياضا
واشراقا بالعمل الطيب فاتقوا الله ولا تردوا موتاكم
روي عن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا اتاهم الميت
قالوا له ما فعل الله بفلان فيقول صالح فيقولون ما فعل الله

بقلدن فيقولون لهم يا نكم فيقولون لا اله الا الله وانا اليه
راجعون سلك به الي غير طريقنا وروي عن الطبراني
قال صلى الله عليه ان نفس المومن اذا قبضت تتلقاها
اهل الرحمة كما تتلقون البشير علي وجه الدنيا ويقو لون
انظروا صاحبكم حتى يستريح فانه كان في كرب شديد ثم
يسيلونه ويقولون ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة
فيقول ما اتوا اليكم فيقولون ابدا انا لله وانا اليه راجعون
ذهب بهم الي امهم الهاوية واما ارواح الموتي تتلقا ويتذ
كرون ما كان منهما في الدنيا وما يكون اهل الاخرة
واما كون حالهم في ذلك شبيها بحال اهل الدنيا فلا يظن
بذلك منه كما له اطلاع علي حال البرزخ فانه مغاير لحال
الدنيا فلا يلزم من الطابقتين في الادراك انه يستوي
ادراكهما قال بن حجر ولا يختص سوال الموتي بمن
كان تردد اهلهم في قبرهم او وحده وانما تجتمع علينا
الارواح سواء كان قريبا او بعيدا واما اتيان الارواح
المنازل فقال بعضهم وقد ورد انها تاتي يعني الارواح
قبورها ودور اهلها في اي وقت يريده الله تعالي لانها
ماذون لها في التصرف واينما تريد واما كون انها تاتي الي
القبور ام الي الدور فانها تاتي الي محلها من عليين او من

سجين

سجين وقد ذكر عن بعض السادة قال سالت الحسن
البصري هل كانوا ينوحون الصحابة رضي الله عنهم علي زمن
النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون هذا الفعل قال فوالله
لقد دخلت امراة علي النبي وهي تبكي علي ابيها واخيها
قتلوا في الغزاة فقال لها ماذا الذي اصابك قالت فقدت
رجالي يحسبك علي فرض من دين فقال لها لا تبكي علي
الاموات ولا تحان بحيرهم عليهم تعذيبهم بالنار فان
الملايكة لا تقبل علي نايحة ولا معودة وليس منا شاقة
الجيوب ولا لاطم الخدود وقال ان الله لعن النايحة والمستمع
لها والواشمة والمتوشمة ولاطمة خدها وقال
صلى الله عليه وسلم اهدوا لموتاكم قتلنا وما هدية الاموات
قال الصدقة والدعا فانه ارواح الاموات ياتون الي سماء
الدنيا كل ليلة ويقفون علي ابواب منازلهم وينوتهم
وينادي كل واحد منهم الف مرة بصوت حزين ويقول
يا اهلي ويا اولادي يا من سكنوا بيوتنا واورثوا اموالنا
لنا ولبسوا ثيابنا ما منكم واحد يفتكرنا في غربتنا
فاذكرونا يذكركم الله ولا تنسونا من الصدقة
والدعا وارحمونا يرحمكم الله ولا تبخلوا علينا بالصدقة
قبل ان تصير اسئلتنا غرابة عطاشا من الصدقة يا اهلنا
اسمعوا كلامنا فان هذا الذي معكم كان في ايدينا وكنا لا نتصدق به